مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الإبدال في الكلمة واتجاهات المعنى

م. د.علي طرخان خرباط
م.د.حيدر عبد الرسول عوض
كلية الآداب، جامعة بابل
Assistant teacher Dr.Ali Tarkhan kharbat
dapiytgjjr@gmail.com
PhD.Hayder Abdul Rasool Awadh
University of Babylon / Faculty of Arts
hayderawadh@yahoo.com

Abstract:
The purpose of substitution is, to show what letters are replaced by other letters, so substitution is of two types - as the people of the language made it - and they are standard regular substitution, which all Arabs knew and called it a necessary or necessary substitution, which is the morphological substitution, and this is only when its conditions are complete. In this substitution, the letters are known and specific, and the scholars differed concerning them. Some of them said that there are (٩) letters combined with (always folded), while others have reached (٢٢) letters.
And the second type, which is a non-constant hearing, in which the speech differs from one tribe to another, so the word (praise) is pronounced, for example, (madh) with a distraction.
Some linguists believe that the substitution occurs in the words of the Arabs and even in the movements as well, so the letter is the place of the other letter, and the movement is the place of the movement.
A section of Arabic scholars believe that there must be a phonetic relationship between them in order for the letter to be replaced by a correct location.
The hadith scholars have another opinion, which is that it can happen in all sounds. In this research, the substitution of the letter, the formula, and the verbs was clarified through the Qur'anic evidence.

الملخص:

الغرض من دراسة الإبدال هو، تبيان ما يبدل من الحروف بحروف غيرها، فالإبدال على نوعين اثنين–كما جعله أهل اللغة: هما ابدل مطرد قياسي، عرفه جميع العرب وسموه إبدالاً ضرورياً أو لازماً، وهو الإبدال الصرفي وهذا لا يكون إلا عندما تكون شروطه تامة، وفي هذا الإبدال تكون الحروف معروفة ومعينة، وقد اختلف العلماء فيها، فمنهم من قال عددها (٩) حروف جمعت بـ(طويت دائما) وقد أوصلها الآخرون الى (٢٢) حرفاً.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والنوع الثاني سماعي غير مطّرد، يختلف فيه الكلام من قبيلة الى اخرى فتلفظ كلمة (مدح) على سبيل المثال (مده) بالهاء .

ويرى بعض اللغويين أن الإبدال إنما يقع في كلام العرب حتى في الحركات أيضاً، فيكون الحرف مكان الحرف الآخر وكذلك الحركة مكان الحركة.

ويرى قسم من علماء العربيّة أنه لابد من علاقة صوتية بينهما حتى يكون إبدال الحرف بموقع صحيح .

وللمحدثين رأي آخر، هو أنه يمكن أن يحصل في الأصوات كلها، وفي هذا البحث تم توضيح الإبدال بالحرف وبالصيغة والأفعال من خلال الشواهد القرآنية.

الكلمات المفتاحية: الإبدال، الصيغة، افتعل، فعل، الوظيفة.

الإبدال: هو إبدال حرف مكان آخر في كلمة واحدة من دون أن يتغيَّر المعنى.

أو هو إبدال حرف صحيح مكان حرف آخر صحيح أو معتل في صيغة (افتعل) ومشتقاتها (افْتَعَلَ ، يفتعل ، افتعلْ ، مفتعَل ، مفتعِل ، افتعال)؛ لأن بقاء الحرف على صورتهِ الأساسيةِ في تلك الكلمات يُسببّ صعوبةً أو ثقلاً في نُطقِها .

أما اتجاه المعنى فهو أن يكون التركيب صالحاً لأن يدل في الإطلاق الواحد على معان متعددة ،على سبيل البدل، أو أن يكون التركيب في موقع كلامي، يحتمل في الإطلاق الواحد مجموعة من المعاني[١]، يحدث هذا الإبدال عند بناء الفعل على صيغة (افتعل) وكان جذره الثلاثي مبدوءًا بأحد الحروف الآتية: (الواو، الياء، الهمزة، الزاي، الدال، الذال، الظاء، الضاد، الطاء).

وبعد الإبدال يكون الحرف الثالث في أي كلمة وقع فيها الإبدال إما طاءً وإما دالاً وإمّا تاءً . ولتوضيح الإبدال في أي كلمة نتبعْ الآتي :

- إذا كان ثالث الكلمة حرف (ط) يكون أصله (ت) .
- إذا كان ثالث الكلمة حرف (د) يكون أصله (ت) .
- إذا كان ثاني الكلمة حرف (طّ) يكون أصله (ط + ت) .
- إذا كان ثاني الكلمة حرف (دّ) يكون أصله (د + ت) .
- إذا كان ثاني الكلمة حرف (تّ) يكون أصله (و + ت) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وكل ذلك شريطة أن نتيقنَ أن في الكلمة إبدال، إذ ليس كل كلمة فيها أحد هذه الحروف يكون فيها إبدال، فمثلاً كلمة (اتّبع) لا يوجد فيها إبدال؛ لأن جذرها يبدأ أصلاً بالتاء، وليس بأحد الحروف التي ذكرناها آنفًا .

أ. الإبدال يقع في الحرف الثاني أو الثالث فقط .

ب. يأتي الإبدال على ثلاثة نماذج سأوضحها من خلال الأمثلة التطبيقية الآتية :

١. اصطفى (نقول، الفعل الثلاثي المجرد هو صفى، فأصلها هو اصتفى، أُبدل التاء طاءً؛ لأنه مسبوقة بحرف الصاد، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

٢. اضطرب (الفعل الثلاثي المجرد هو (ضرب)، ولأصل (اضترب)، إذ أُبدل التاءُ طاءً ؛ لأنه سبق بحرف الضاد، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

٣. ازدهر (الفعل الثلاثي المجرد هو(زهر)، والأصـــل (ازتهر)، إذ أُبدل التاءُ دالاً؛ لأنه سبقت بحرف الزاي، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

٤. اصطدم (الفعل الثلاثي المجرد هو (صدم)، والأصل (اصتدم)، إذ أُبدل التاءُ طاءً؛ لأنه سبقت بحرف الصاد، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

٥. ازدلف (الفعل الثلاثي المجرد هو (زلف)، والأصـــل (ازتلف)، إذ أُبدل التاء دالاً؛ لأنه سبقت بحرف الزاي، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

نلحظ من الأمثلة الســابقة أن الإبدال يأتي فيها على طريقةٍ واحدة، وهي (الفعل الثلاثي المجرد هو ازدهر والأصـــل هو ازتهر إذ أُبدل التاءُ دالاً؛ لأنه ســبقت بحرف الزاي فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل) .

١. اطّلع (الفعل الثلاثي المجرد هو (طلع)، والأصــل (اطتلع)،إذ أُبدل التاءُ طاءً فتصــبح (اططلع)، وأدغم الطاء الأول في الثاني لســـكون الأول، فالكلمة فيها إبدالُ، وإدغامٌ واجبٌ) .

٢. اطّبع (الفعل الثلاثي المجرد هو(طبع)، والأصـــل(اطتبع) إذ أبدل التاءُ طاءً؛ فتصـــبح (اططبع)، وأدغم الطاءُ الأول في الثاني؛ لســـكون الأولى، فالكلمة فيها إبدالُ وإدغامٌ واجبٌ) .

٣. ادّرف (الفعل الثلاثي المجرد هو (درف)، والأصل (ادترف)، إذ أُبدل التاءُ دالاً فتصبح (اددرف)، وأدغم الدالُ الأول في الثاني، لســـكون الأولى، فالكلمة فيها إبدالٌ وإدغامٌ واجبٌ) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤. اطّرح (الفعل الثلاثي المجرد هو (طرح)، والأصل (اطترح)، إذ أُبدل التاءُ طاءً، فتصبح (اططرح)، وأدغم الطاءُ الأول في الثاني؛ لسكون الأولى، فالكلمة فيها إبدالٌ وإدغامٌ واجبٌ) .

٥. ادّهن (الفعل الثلاثي المجرد هو (دهن)، والأصل (ادتهن) إذ أُبدل التاءُ دالاً، فتصبح (اددهن)، وأدغم الدالُ الأول في الثاني؛ لسكون الأولى، فالكلمة فيها إبدالٌ وإدغامٌ واجبٌ) .

نلاحظ من الأمثلة السابقة الذكر أن الإبدال فيها يأتي على طريقةٍ واحدة وهي (الفعل الثلاثي المجرد هو ..... ، والأصل هو .... إذ أُبدل التاءُ طاءً أو دالاً، فتصبح الكلمة ..... وأدغم الطاءُ أو الدالُ الأول في الثاني لسكون الأول، فالكلمة فيها إبدالٌ وإدغامٌ واجبٌ) .

١. اتّقى (الفعل الثلاثي المجرد هو (وقى)، والأصل (اوتقى)، إذ أُبدل الواو تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتقى) ثم أدغم التاءُ الأول في فاء (افتعل)، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

٢. اتّسم (الفعل الثلاثي المجرد هو (وسم)، والأصل هو(اوتسم)، إذ أُبدل الواو تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتسم) ثم أدغم التاءُ الأول في فاء (افتعل)، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

٣. اتّخذ (الفعل الثلاثي المجرد هو (أخذ) ، والأصل (ائتخذ)، إذ أُبدل الهمزةُ تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتخذ) ثم أدغم التاء الأول في فاء (افتعل)، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

٤. اتّكأ (الفعل الثلاثي المجرد هو (وكأ)، والأصل (اوتكأ)، إذ أُبدل الواو تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتكأ) ثم أدغم التاء الأول في فاء (افتعل)، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

٥. اتّعظ (الفعل الثلاثي المجرد هو (وعظ)، والأصل (اوتعظ) إذ أُبدل الواو تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتعظ) ثم أدغم التاء الأول في فاء (افتعل) ، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

٦. اتّسر (الفعل الثلاثي هو (يَسر)، والأصل (ايتسر) إذ أُبدل الياءُ تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتسر) ثم أدغم التاء الأول في فاء الافتعال، فالكلمة فيها إبدالٌ في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قاعدة: أي كلمة ثانيها تاء مشددة وطلب منك توضيح الإبدال فيها فتكون كما في الأمثلة السابقة الذكر، وهي المجموعة الثالثة والأخيرة .

نلحظ من الأمثلة السابقة الذكر أن الإبدال فيها يأتي على طريقةٍ واحدةٍ هي (الفعل الثلاثي المجرد هو ..... ، والأصل هو ..... إذ أُبدل الواو تاءً؛ لمناسبة تاء الافتعال، فتصبح ..... ثم أدغم التاء الأول في فاء (افتعل) لسكون الأول، فالكلمة فيها إبدال في فاء (افتعل) وإدغامٌ واجبٌ) .

يبدو أن هذه المجموعة تختلف عن المجموعتين السابقتين، فالإبدال في المجموعتين الأولى والثانية يكون في تاء الافتعال، أما هنا فيكون في الحرف الأول من الجذر الثلاثي .

إذا لم يكن في الكلمة أحد الحروف الآتية فلا إبدال فيها وهي ثلاثة (ط ، د، ت) .

عندما يحدث الإبدال في الفعل (افتعل) يرافقه في كافه مشتقاته، فمثلاً الإبدال في (اصطفى هو نفسه في مصطفى ومصطفي واصطفاء ....) .

جائز أن تكتب بالدال أو بالذال فنقول (درف) أو (ذرف)، والشائع هو الدال، وتقول (دَرْف) فُلان أي كَنفِهِ وظِلّهِ[٢] .

إذاً يؤدي التغاير الأسلوبي بين المتشابهات من الآيات وظائف كثيرة ، بالاستعانة بالطرق المذكورة سالفاً[٣].

- **استبدال صيغة بأُخرى:**

يتمثل بإيراد آيتين متشابهتين، تختلفان باستبدال احدى صيغ الآيتين بصيغة تحل محلها، والصيغة هي الهيأة أي هيئة المفردة سواء أكانت اسماً أم فعلاً، وتعرف بأنها: قوالب فكرية تصب فيها المعاني العامة فتحددها وتعطيها حجمها ومعناها، أي تجعلها في سمتها كماً وكيفاً[٤]، لكل صيغة معنىً تضمه، وتعبر عنه، لذلك يجب أن يكون اختيارها موفقاً في موضعه، ولا نختار للصيغة موضعها، بل المقام والسياق العام هو من يختار الصيغة المناسبة، وترتيبها الترتيب النحوي المناسب للمعنى المقصود ((فالكلمة جزء من سياق هو العبارة المفردة، والعبارة المفردة جزء من سياق أكبر هو القطعة أو الفقرة، لذلك كانت جودة استعمال الكلمات في الأدب عامة رهينة تبين العلاقة التي تربطها لمجاورتها، وما بينها جميعاً من تبادل في الأثر))،[٥] وفي القران الكريم يتوقف تحديد حكمٍ شرعي أو بيان قضية من القضايا الدينية على نوع الصيغ المستخدمة في الآية، فيقال في تفسير آية ما قولاً مختلفاً عما يقال في آية اخرى مشابهة لها؛ بسبب تغير إحدى صيغها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- **استبدال (افتعل) بـــ(تفاعل):**

من مواقع التغاير بالصيغ استبدال صيغة (افتعل) بـــــ(تفاعل) قال تعالى : ﴿والزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ ...﴾[٦]، و قال تعالى في السورة نفسها: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ...﴾[٧]، أجمعت آراءُ اكثر المفسرين على أنه (مشتبهاً) و(غير متشابه) و (متشابه) و (غير متشابه) معناهما واحد من أن الثمار وخص بالذكر منها الزيتون و الرمان- لقربهما منهم و مكانهما عندهم[٨] متشـــابه في الشـــكل مختلف في المذاق، إلا أن الفعل (اشـــتبه) غالباً ما يفيد الالتباس والاشـــكال ((والأمور المشتبهة تحتاج الى زيادة نظر؛ لأدراك حقيقة أمرها، فوضع مشتبها في السياق الدال على قدرته وآياته في موطن الأمر بالنظر (انظروا الى ثمره)، دون الموضـــع الآخر))[٩]؛ لأن المعنى الوظيفي للآية الأولى بيان لقدرة الله ســـبحانه، أما الآية الثانية فمعناها الوظيفي هو ذكر الأطعمة وبيان ما حلل منها وما حُرِّمَ. فضلاً عن ذلك نلحظ ان استبدال الصيغتين جاء مناسباً لما ورد من أفعال في آخر الآية، فـــ (مشتبها) مختصة بالشجر أي شجر الزيتون والرمان، وأريد بهما ما سبق الثمر[١٠]، بدلالة قوله تعالى: ﴿انظروا الى ثمره ﴾، أما (متشابه) فمختصة بثمار الشـــجر وجناه المتحصـــل منه، بدلالة قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[١١]، والأمر بالأكل يقع على الثمار وليس على الشجر نفسه، فأضفت تاء الافتعال في (متفاعل) على الفعل الحركة و المطاوعة، وهذا مناســـب للتجدد في نتاج الثمار، وفي تعاقب مراحل نضـــجها وقطفها، ثم أكلها أو بيعها من جانب في هذا الموضـــع، وفي المواضـــع التي تستبدل فيها صيغة بأخرى تبرز خاصية دقة الاختيار، التي وصفت بها اللفظة القرآنية.((فلفظة (القرآن) لا يمكن أن تســـتبدل بها لفظة أخرى ... فاللفظة المختارة تســـهم في أداء المعنى، مصحوبة بقوة جرسها ونوع صيغتها وما تملكه من إيحاء))[١٢] .

وبذلك أشارت كل لفظة الى معنى وظيفيٍ خاصٍ، مع أن أصلهما واحد ((فيقال: اشتبه الشيئان وتشابها كقولك: استويا وتساويا))[١٣] .

- **استبدال (فعل) بـــ(فعل) آخر:**

نزلت آية ســـورة الأنعام في اليهود الذين كانوا يعبدون الله ويشـــركون بعبادته، فناسـب ذلك القول: (ما أشـركنا)، فلفظة (الشـرك) دالة على الجمع بين آمرين (يقال: أشرك بالله، أي: جعل لـه شريكاً ويقال: الله لا شريك له، أي: لا يشارك في ملكه ولا في ذاته ولا في صفاته)[١٤]، أما آية سورة النحل فنـزلت في الكفار، الذين كانوا يعبدون غير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الله–سبحانه– فناسب ذلك القول: (ما عبدنا)، والعبادة تشير الى معنى الإخلاص والتوحيد للمعبود، على عكس (أشركنا) التي تقتضي التعدد يقال:((عبد الله وحده و خضع و ذلَّ له و أطاعه))[١٥]، ف(عبد) أشد بالكفر من (أشرك) ، أما بالنسبةِ للفعل (كذّب) و استبداله بالفعل (فَعَل)، فإن آية سورة الأنعام التي ورد فيها الفعل (كذب) جاءت تعقيباً على قوله تعالى : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ...﴾[١٦]، فناسب (كذب لكذبوا). أما آية سورة النحل التي ورد فيها الفعل (فَعَل) فجاءت تعقيباً على قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾[١٧] فناسب (فعل)ل(لكذب) في الآية السابقة له، ومن مواضع الاستبدال ما يستبدل فيه فعل بفعل آخر في سياقين متشابهين، قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[١٨]، وقوله تعالى في سورة يونس: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ ...﴾[١٩]، المعنى الوظيفي للآيتين يبين مشيئة الله و قدرته على عباده سبحانه، بتقدير الخير والشر لهم، ورد الفعل (مَّس) مع الضر واستبدل بالفعل (يريد) مع الخير ((كأنه أراد أن يذكر الأمرين معاً الإرادة و الإصابة في كل واحدٍ من الضّر والخير، وانه لا راد لما يريده منهما و لا يزيل بما يصيب به منهما، فأوجز الكلام بأن ذكر المَّس، وهو الإصابة بالخير في قوله تعالى : ((يصيب من يشاء من عباده))[٢٠]، ويبدو ليَّ أن استعمال الفعل (يريد) بدلاً من (يمس) جاء مناسباً لما ختمت به الآية في قوله: (فلا راد لفضله)، فناسب (يريد) مع (رادّ) من الناحية الصوتية والموسيقية لسياق الآية.

–استبدال الفعل (كذب) بالفعل (فعل):

نزلت آية سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾[٢١]، في اليهود الذين كانوا يعبدون الله ويشركون بعبادته فناسب ذلك القول:(ما أشركنا)، فلفظة (الشرك) دالة على الجمع بين آمرين:

((يقال: أشرك بالله؛ أي: جعل له شريكاً ويقال: الله لا شريك له؛ أي: لا يشارك في ملكه ولا في ذاته ولا في صفاته))[٢٢] . أما آية سورة النحل قوله تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾[٢٣] فنزلت في الكفار الذين كانوا يعبدون غير الله سبحانه؛ فناسب ذلك القول: (ما عبدنا)، والعبادة تشير الى معنى الإخلاص والتوحيد للمعبود، على عكس (أشركنا) التي تقتضي التعدد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يقال: ((عبد الله وحده وخضـــع وذلَّ له وأطاعه))[٢٤]، (فعبد) أشـــد بالكفر من (أشـــرك)، أما بالنسبةِ للفعل (كذّب) واستبداله بالفعل (فَعَل)، فإن آية سورة الأنعام التي ورد فيها الفعل (كذب) جاءت تعقيباً على قوله تعالى : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ...﴾[٢٥]، فناسب (كذب لكذبوا)، أما آية ســـورة النحل التي ورد فيها الفعل (فَعَل) فجاءت تعقيباً على قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾[٢٦]، فالفرق بين الآيتين هو استبدال الفعل المسند الى ضمير المتكلم (عبدنا) بالفعل (أشركنا)، فناسب (فعل لفعل) في الآية السابقة له.

فكلتا الآيتين يتحدث عن مشيئة الله–سبحانه– و قدرته، ومحاجة الكفار بهذهِ المشيئة بأن الله–ســبحانه– هو من كتب عليهم الكفر، وحالهم الذي هم فيه من تحريم ما أحل الله، ولو شـــاء لهداهم عمّا هم فيه، فهم يحيلون هذا كله الى إرادة الله ومشـــيئته، وهذا وهم وخطأ في فهم معنى المشيئة، وتجريد للإنسان من اهم خصائصه التي وهبها الله له؛ لاستخدامها في الحياة[٢٧].

استبدال الفعل(مسَّ) بالفعل(يريد):

من مواضع الاستبدال ما يستبدل فيه فعل بفعل آخر في سياقين متشابهين، قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْـــلِهِ ... ﴾[٢٩]، المعنى الوظيفي للآيتين يبين مشـــيئة الله و قدرته على عباده ســـبحانه، بتقدير الخير والشـــر لهم، إذ ورد الفعل (مَّس) مع (الضـــر) واســـتبدل بالفعل (يريد) مع (الخير)، (كأنه أراد ان يذكر الأمرين جميعاً (الإرادة والإصـــابة) في كل واحدٍ من الضّـــر والخير، وانه لا راد لما يريده منهما، ولا يزيل بما يصيب به منهما، فأوجز الكلام بأن ذكر (المَّس) وهو(الاصابة بالخير) في قوله تعالى: ﴿يصيب من يشاء من عباده ﴾[٣٠]، وأن استعمال الفعل (يريد) بدلاً من (يمس) جاء مناســباً لما ختمت به الآية في قوله: (فلا راد لفضـــله) فناســـب (يريد) مع (رادّ) في الآية ومنه أيضـاً قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿سَـيَقُولُ الَّذِينَ أَشْـرَكُوا لَوْ شَـاءَ اللَّهُ مَا أَشْـرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾[٣١].

(أتى) و(جاء):

هناك فرقٌ بين الفعلين(أتى) و(جاء) من حيث الوظيفة التي يتأتى بها الفعلين ففي قوله تعالى: ﴿آتى أمرُ الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[٣٢]، جاء الفعل (أتى) في هذه الآية للإتيان فقط، وفي قوله تعالى:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

﴿فإذا جاءَ أمر الله قضى بالحق وخَسِرَ هنالك المبطلون﴾[٣٣]، اختير الفعل(جاء) للتعبير عن المشقة والعناء من الخسران، للتعبير عن الصعب والشاق، يستعمل الفعل (جاء) ولما هو أهون وأسهل يختار الفعل(أتى)[٣٤].

اختيار الفعل(يرى) بدل(يعلم):

في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[٣٥]، استعمل في الآية الفعل (يرى)بدلاً من (يعلم)؛ لأجل التأكيد على أن ما علموه هو الحق وليس غيره يقينا كالمرئي عيانا المعلوم بالضرورة[٣٦].

صيغة (يتفعَّل) و(يَفعَل) :

يستعمل بناء (يتفعَّل) لما هو أطول زمناً، وقد يستعمل في مقام الإطالة والتفصيل، ويستعمل (يَفعّل) للمبالغة في الحدث والإكثار منه.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [٣٧]، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾[٣٨] .

فقال في آية الانعام (يتضرعون)، وقال في آية الأعراف:(يضرعون) بالإبدال وذلك انه قال في آية الأنعام: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ وقال في الأعراف: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةَ﴾ والأمم أوسع من القرى، وهذا يعنى تطاول الإرسال على مدى التاريخ، وهذا يعني تطاول الإرسال على مدى التاريخ، فلما طال الحدث واستمر جاء بما هو أطول بناءً، فقال: (يتضرعون)، ولما كان الإرسال في الاعراف الى قريةٍ (يضرعون) فجاء بما هو أقصر من البناء[٣٩]، هذا من جانب ومن جانب آخر أنه استعمل في آية الأنعام (أرسل إلى)، فقال:(ولقد أرسلنا إلى أُمم) واستعمل في الأعراف (أرسل في)، فقال:(وما أرسلنا في قرية) والإرسال هنا يقتضي التبليغ ولا يقتضي المكث في المدينة، وأما الإرسال في القرية أو في المدينة فأنه يقتضي التبليغ والمكث فإن (في) تفيد الظرفية، وهذا يعني بقاء النبي بينهم يبلغهم ويذكرهم بالله ويريهم آياته المؤيدة، وهذا يدعو الى زيادة التضرع والمبالغة فيه لذلك ورد بالصيغة الدالة على المبالغة في الحدث والإكثار منه فقال:(لعلهم يَضَّرَّعُون)، فالأمم أكثر من القرى[٤٠]، فوردت كل صيغة في وظيفتها المحددة لها.

اختيار العدد بحسب الوظيفة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قد يكون اختيار العدد بحسب توجه المعنى الوظيفي القصدي وذلك في الآيات القرآنية الآتية: قوله تعالى في سورة النساء: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾(٤١)، جاءت كلمة خالدين بصيغة الجمع عند وصف ثواب الطائع لله ، وقوبلت بالإفراد في وصف العاصي لله سبحانه وتعالى وهذه إشارة الى القوم الذين دخلوا الإسلام، ونبذوا الكفر ولم يخالف إلا من لم يثبت الإيمان في قلبه(٤٢)، وقد تكون الإشارة بصيغة المفرد تأكيدًا على تعذيب واذلال المعذب وقلة النصير(٤٣).

-اختيار الفعل بحسب الذّكر أو الحذف من بنيته

(سقى) و(أسقى):

ورد في قوله تعالى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾(٤٤)، جاء الفعل (سقى) بصيغة عدم ذكر الهمزة؛ وذلك لعدم الكُلفة في السقايا في الآخرة وتكون موعدا للمؤمنين وفرصة لهم وهذا بخلاف الفعل (أسقى) بالهمزة، فإنه فيه كلفة للمخاطبين كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾(٤٥)، وقوله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾(٤٦)، ورد الاسقاء في الآيتين هو في الدنيا ولا يوجد فيه كلفة(٤٧)، فجاء التعبير بالقصير عن الشيء الميسور، وبالطويل عن الشيء الذي يتطلب كلْفة.

(أصَّدَّق) بدلاً من (أتصَدَّق):

هذا يدل على المبالغة والتكثير من الصدقة في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾(٤٨)، فالفعل (أَصَّدَّق) فيه تضعيفان، والفعل (أتصَدَّق) فيه تضعيف واحد وكثيراً ما يدل التضعيف على المبالغة، والدلالة على قصر المدة؛ وذلك لأنه طلب التأخير إلى الأجل؛ فالفعل (أصَّدَّق) أقل طولاً في بنية حروفه من الفعل (أتصَدَّق) مما يناسب المقصد العام للآية وهو التعجيل بالإكثار من الإنفاق قبل أن يأتي الموت الفجأة؛ فهنا تحققت وظيفتين تواصليتين.

(أخَّرتني)و(تؤخّرني):

ان التعبير بالماضي نقصد به تحقق الفعل وتأكيد وقوعه، وفي التعبير بالمضارع هو استحضار الصورة وتمثلها كالمشاهد عيانا، فيكون أقوى أثراً، وأشد تعلقاً بالنفس، وفي قوله تعالى:﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾(٤٩)، هنا كانت صيغة زمن الماضي في الفعل(أخَّرتني)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جاء الفعل بعد لولا بصيغة الماضي بدلاً من المضارع، والأصل بعد (لولا) هو أن يكون مضارعاً، ولكن جاء بصيغة الماضي ليدل على انتهاء الوقت وحلول الموت((ذلك إن المحذور وقع في حين أنّ الفعل المضارع قد يفيد أنّ الأمر لم يقع بعد، وأن في الأمر سعة))(٥٠)، كما يفيد الابدال من صيغة المضارع الى الماضي بعد لولا شدة الإلحاح في الطلب وقوته(٥١).

ابدال اسم المصدر بالمصدر الأصلي:

وذلك يكون من المصدر(إنباتاً) الى اسم المصدر (نباتاً) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾(٥٢)، وجاء هذا الإبدال من المصدر الى اسم المصدر ليؤدي وظيفتين:

١-الفعل (أنبت)بمعنى الإنشاء والخلق الظاهر(٥٣)، فاسم المصدر(نباتا) محسوس مشاهد لبيان قدرة الله وبديع صنعه(٥٤)، ولم يحقق المصدر(إنباتا) الوظيفة الأساسية.

٢-الدلالة على المطاوعة؛ فالمعنى أنبتكم فنبتم نباتا؛ أي طاوعتم أمره؛ فجمع بين معنى النبات والإنبات(٥٥).

مثل استبدل اسم المصدر (ضلالا) بالمصدر(إضلالاً) في قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾(٥٦)، الاسم (ضلالًا) ليس جارياً على يضلهم بل ابدال عن القياس؛ ليثبت به وظيفتين كسابقه:

١-معنى (الضلال) الذي يقوم به الشيطان وهو مصدر الفعل (ضلّ)، قال تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٥٧)، "وهنا انتصب (ضلالا) على المعنى، أي يضلون ضلالًا بعيدًا"(٥٨).

٢-معنى(الإضلال) الذي يتضمن دلالة فعله المطاوع (أضلّ)؛ ((والمعنى، أنّ الشيطان يريد أن يُضلّهم، ثم يريد بعد ذلك أن يضلّوا هم بأنفسهم، فالشيطان يبدأ المرحلة وهم يتمّونها، فهو يريد منهم المشاركة في أن يبتدعوا الضلال ويذهبوا فيه كل مذهب، يريد أن يطمئن إلى أنهم يقومون بمهمته))(٥٩).

ابدال المصدر الميمي بالمصدر الأصلي:

قد يبدل الى المصدر الميمي لوظائف تواصلية، والإبدال من المصدر(إهلاك) إلى اسم المصدر(مَهلِك) في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾(٦٠)، هنا الفعل (هلك) من باب (ضرب)، ويكون المصدر الميمي منه على القياس (مَهْلِك)، وهو في الآية مبدل عن المصدر المقيس(إهلاك) لوظيفة تواصل خاصة،((وضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً لا يتأخرون عنه ... والمَهلِك: الإهلاك ووقته))(٦١)، وجاء ابدال المصدر الميمي بالمصدر الأصلي؛ للتعبير عن هلاك ذي ميعاد سيحلّ بأهل القرى إن لم يتوبوا.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(اسطاعوا) و(استطاعوا):

استعمل صيغة(ما اسطاعوا) إلى جانب(يظهروه) ثم استعمل الصيغة (ما استطاعوا) إلى جانب(نقبا) في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (٦٢)، وهذا يؤدي وظائف متعددة منها((أن السد الذي أقامه ذو القرنين كان على درجة كبيرة من الملاسة والارتفاع أحس إزاءها أهل يأجوج ومأجوج باليأس، وتيقّنوا منذ البداية من فقدانهم لوسائل تسوره، وبالتالي فإن ما يُشعر بأنهم قد حاولوا فعلا احداث هذا النقب بكل ما أتوه من قوة، وما تهيأ لهم آنذاك من وسائل، غير أنّ محاولاتهم في النهاية قد ذهبت أدراج الرياح أمام ثخانة السد وصلابته))(٦٣)؛ لذلك اختير الفعل اسطاعوا لصعوبة تسلق السد وصعوده، وحذف التاء من الفعل(اسطاع) بتقديرهم ان عبور السد هو عمل أسهل من نقبه، وقوله:(وما استطاعوا له نقبا)، أي أنهم لم يستطيعوا أن ينقبوه للسد، وهو احداث ثقبٍ فيه، واظهرت التاء صعوبة العمل في ثقب السد.

الخاتمة

تبين لنا من البحث أن الإبدال يحصل في صيغة الافتعال وغيرها

١- إذا كان ثاني (افتعل ومشتقاتها) تاءً مشددة، فتذكر أن أصل التاء الأولى واوًا، وهي من تقابل الفاء في الميزان .

٢- إن استخراج الوزن الصرفي لكلمة حصل فيها إبدالٍ فأعدها إلى أصلها قبل حصول الإبدال فيها ، ثم زنها.

٣- من مميزات الإبدال في الصيغ الصرفية سعة المعاني، والحرية في الاستعمال.

٤- ان الابدال الصرفي هو وسيلة فنية يقصدها المتكلم العربي كثيرا للتواصل بهدف الاقناع بأفكار معينة.

٥- تتميز الصيغ الصرفية العربية بالثراء والعموم؛ فهي تغطي كل المجالات اللغوية.

٦-من خصائص الإبدال الصرفي سعة المعاني ومرونة الاستعمال، وتعدد الاشتقاق، وتنوع المشتقات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

هوامش البحث:

(١) ثراء المعنى في القرآن الكريم، د. محمد خليل جيجك، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠، ١٩.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ١/١١٢-١٣٢.

(٣) ينظر: بلاغة الكلمة في القرآن الكريم ، د. فاضل صالح السامرائي: ٩٧.

(٤) ينظر: التحول الداخلي في الصيغ الصرفية و قيمه البيانية و التعبيرية (بحث)، مصطفى النحاس: ٣٩ .

(٥) النقد والبلاغة، مهدي علاّم : ٢٢ .

(٦) الأنعام:٩٩.

(٧) الأنعام:١٤١.

(٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٤٩/٧ .

(٩) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي: ٧٤ .

(١٠) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٢٤١/٧ .

(١١) الأنعام:٩٥-٩٩ .

(١٢) ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب : ١٣٤٨/٢ .

(١٣) الكشاف، الزمخشري: ٧٠٤/١٨ .

(١٤) لسان العرب، ابن منظور، (شرك): م٣٠٦/٢-٣٠٧ .

(١٥) لسان العرب، ابن منظور، (عبد) : م٦٦٤/٣-٦٦٥ .

(١٦) الأنعام:١٤٧.

(١٧) النحل:٣٣ .

(١٨) الأنعام:١٧.

(١٩) يونس:١٠٧.

(٢٠) الكشاف، الزمخشري: ٤٧٦/١١ .

(٢١) الأنعام: ١٤٨.

(٢٢) لسان العرب، ابن منظور، (شرك): م٣٠٦/٢-٣٠٧ .

(٢٣) النحل: ٣٥ .

(٢٤) لسان العرب، ابن منظور، (عبد): م٦٦٤/٣-٦٦٥ .

(٢٥) الأنعام:١٤٧.

(٢٦) النحل:٣٣.

(٢٧) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: ٤/ ٢١٧٠ .

(٢٨) الأنعام:١٧.

(٢٩) يونس:١٠٧.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٣٠) الكشاف، الزمخشري: ٤٧٦/١١ .

(٣١) الأنعام:١٤٨.

(٣٢) النحل:١ .

(٣٣) غافر:٧٨ .

(٣٤) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص١١٢.

(٣٥) سبأ: ٦.

(٣٦) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور،١٩٨/١٠.

(٣٧) الأنعام:٤٢.

(٣٨) الأعراف:٩٤.

(٣٩) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل السامرائي:٣٩ .

(٤٠) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني،٤٣ .

(٤١) النساء:١٣و١٤.

(٤٢) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور:٢٦٨/٤.

(٤٣) ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هنداوي،١١٢ .

(٤٤) الإنسان:٢١.

(٤٥) المرسلات:٢٧.

(٤٦) الجن:١٦.

(٤٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي،٢٣٨/٣.

(٤٨)المنافقون:١٠.

(٤٩) المنافقون:١٠.

(٥٠) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرائي، ص١٨٧.

(٥١) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور،٣٩/٨.

(٥٢) نوح: ١٧.

(٥٣) ينظر: الكشاف ، الزمخشري،٢١٧/٦.

(٥٤) ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هنداوي، ص١٦٨.

(٥٥) ينظر: الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، ص١٧٥.

(٥٦) النساء:٦٠.

(٥٧) النساء:١١٦.

(٥٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،٩١٥/١.

(٥٩) التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، ص٣٦.

(٦٠) الكهف:٥٩.

(٦١) الكشاف، الزمخشري، ٥٩٥/٣.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٦٢) الكهف: ٩٧.

(٦٣) أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، حسن طبل، دار الكتب، القاهرة، مصر،١٩٩٠، ص٦٦.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، حسن طبل، دار الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٠م.
- الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،٢٠٠٢م .
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ٢٠٠٥م.
- بلاغة الكلمة في القرآن الكريم، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، الأردن، د.ت.
- التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، الأردن، ط٤، ٢٠٠٦م .
- تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، د.ت.
- ثراء المعنى في القرآن الكريم، د. محمد خليل جيجك، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، د.ت.
- الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- روح المعاني، الألوسي، المطبعة السلفية، مصر، القاهرة،١٣٤١هـ.
- شذا العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي، مصر،١٩٦٥ م.
- شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق للنشر، القاهرة، ط٣٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تح: عادل عبد الموجود علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٥م.
- لسان العرب، ابن منظور، تح: علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط٣، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- النقد والبلاغة، مهدي علاّم، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.

-البحوث

- التحول الداخلي في الصيغ الصرفية وقيمه البيانية والتعبيرية (بحث)، مصطفى النحاس.

References :

- Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyyah Library, Saida, Beirut, .٢٠٠٥
- Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, d.t.
- Criticism and rhetoric, Mahdi Allam: .٢٢
- Diagrammatic touches in texts from the download, Fadel Saleh Al-Samarrai, manuscript.
- Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib, Al-Astrabadhi, Qan Younis University Publications, Benghazi, ٢nd edition, .١٩٩٦
- In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb.:
- Interpretation of liberation and enlightenment, Ibn Ashour, Dar Sahnoun for publication and distribution, Tunisia, d.t.
- Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, edited by: Ali Al-Kabir and others, Dar Al-Maarif, Cairo, Dr. T.
- Rhetoric of the word in the Holy Quran, d. Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Jordan.
- Shaza Al-Arf in the Art of Exchange, Ahmed Al-Hamlawi, Egypt, .١٩٦٥
- Spirit of Meanings, Al-Alusi, Salafi Press, Egypt, Cairo, ١٣٤١AH.
- The Arabic sentence and meaning, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, ٢nd edition, .٢٠٠٩-١٤٣٠
- The Morphological Miracle in the Holy Qur'an, Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriyyah Library, Saida, Beirut, Lebanon, .٢٠٠٢
- The Qur'anic Expression, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Jordan, ٤th Edition, .٢٠٠٦
- The richness of meaning in the Holy Qur'an, d. Muhammed Khalil Cicek, Dar Al-Salam, Cairo, ١st edition, ٢٠٠٠AD.
- The Scout for the Realities of the Obscure Revelations, and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Al-Zamakhshari, Edited

by: Adel Abdel-Mawgoud Ali Muhammad Moawad, Obeikan Library, Riyadh, ١st edition, .٢٠٠٥

- The style of attention in Quranic rhetoric, Hassan Tabl, Dar Al-Kutub, Cairo, Egypt, ١٩٩٠
  - research
- The internal transformation in morphological formulas and their graphic and expressive values (research), Mustafa Al-Nahhas.